

الشرعة

باب الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه قالوا : يا رسول الله أرايت من يموت وهو صغير ؟ قال : إني أعلم بما كانوا عاملين] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج الشامي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن طاوس و مجاهد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر أطفال المشركين فقال رجل : أين هم يا رسول الله ؟ قال : إني أعلم بما كانوا عاملين] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين ؟ فقال : إني أعلم بما كانوا عاملين] .

[حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مولود يولد إلا على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه قالوا : يا رسول الله وكيف بمن كان قبل ذلك ؟ قال : إني أعلم بما كانوا عاملين] .

و [حدثنا أيضا قاسم المطرز قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان و سفيان بن وكيع قالا حدثنا جرير - يعني ابن عبد الحميد - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مولود إلا يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فقال رجل : يا رسول الله أرايت إن مات قبل ذلك ؟ قال : إني أعلم بما كانوا عاملين] .

ولحديث أبي هريرة B طرق كثيرة .

[حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن عاصم الثقفي قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس Bهما قال : سئل النبي ﷺ بما أعلم الله ؟ قال : - العقل يعني - الحلم يبلغوا لم الذين الكفار المشركين أولاد عن A كانوا عاملين إذ خلقهم] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا شريح بن يونس قال : حدثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سئل عن ذراري المشركين ؟ فقال : إني أعلم بما كانوا عاملين] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعبة

عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي A سئل عن أولاد

المشركين ؟ فقال : ا [أعلم إذ خلقهم ما كانوا عاملين] .

قال : و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا أبو عوانة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي A سئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : ا [

أعلم بما كانوا يعملون إذ خلقهم] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال :

حدثني محمد بن زياد الألهاني قال : حدثنا عبد ا [بن أبي قيس قال : حدثني عائشة زوج

النبي A وسألتها عن ذراري المشركين ؟ فقالت : سألت رسول ا [A فقال : هم مع آبائهم فقلت

: يا رسول ا [بلا عمل ؟ قال : ا [أعلم بما كانوا عاملين] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى

عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين B ها قالت : دعي رسول ا [A إلى جنازة صبي

يصلي عليه فقلت يا رسول ا [طوبى له عصفور من عصافير الجنة ولم يعمل الشر ولم يدر به

فقال : أو غير ذلك يا عائشة ؟ إن ا [تعالى خلق للجنة أهلا وخلقهم لها وهم في أصلاب

آبائهم وخلق للنار أهلا وخلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم] .

[حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلى قال : حدثنا الفضل بن زياد قال : قلت لأحمد بن

حنبل قول النبي A كل مولود يولد على الفطرة ما يعني به ؟ قال : الشقوة والسعادة] .

قال محمد بن الحسين C هذه السنن التي ذكرتها عن رسول ا [A تدل على معنى ما في كتاب

ا [D وتدل كل من عقل عن ا [D أن بعضها يصدق بعضا كما أن الذي ذكرناه في كتاب ا [D يصدق

بعضه بعضا يدل الكتاب والسنة على معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر وقد كانا النبي A

يقول في خطبته إذا خطب : [من يهده ا [فلا مضل ا [ومن يضل فلا هادي له] كذا روى جماعة

من أصحابه وكذا كان الصحابة يقولون في خطبهم إيماننا وتصديقا وبقينا لا يشك في ذلك أهل

الإيمان .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان

الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد ا [قال : كان رسول ا [A يقول في خطبته

: يحمد ا [ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول : من يهده ا [فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له

أصدق الحديث كتاب ا [وأحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار] .

و [حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثني محمد بن أشكاب قال : حدثنا عبيد

ا [بن موسى عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد ا [بن مسعود

قال : علمنا رسول ا [A خطبة الحاجة : إن الحمد [نستعينه ونستغفره ونعوذ با [من شرور

أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - وذكر الحديث] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبثر بن القاسم الزبيدي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود B قال : علمنا رسول الله A التشهد في الحاجة : إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - وذكر الحديث] .

قال محمد بن الحسين C : وقد [روي عن البراء بن عازب قال ؟ رأيت النبي A يوم الخندق وهو يقول : .

(اللهم لولاك ما اهتدينا ... ولا صمنا ولا صلينا) .

(فأنزلن سكينه علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا) .

وذكر الحديث] .

وأخبرنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي قال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه و أحمد بن سفيان قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبي إسحاق عن البراء قال : رأيت رسول الله A - وهو يقول - وذكر الحديث .

قلت : وقد ذكر ابن عباس عن النبي A ما أوصى به وما وعظه به مما يدل على ما قلناه . [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو وهب الوليد بن عبد الملك الحراني قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد السلام الشامي عن يزيد بن أبي حبيب عن حنش الصنعاني عن ابن عباس Bهما قال : أهدت فارس لرسول الله A بغلة شهباء ململمة فكأنها أعجبت رسول الله A فدعا بصوف وليف فنحلتها لها رسنا وعذارا ثم دعا بعباءة خلق فثناها ثم ربعها ثم وضعها عليها ثم ركب وقال : اركب يا غلام - يعني ابن عباس - فركبت خلفه فسرنا حتى حاذينا بقيع الغرقد فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال : يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ولا تسأل غير الله ولا تحلف إلا بالله جفت الأقلام وطويت الصحف فوالذي نفسي بيده لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك قلت : يا رسول الله كيف لي بمثل هذا من اليقين حتى أخرج من الدنيا ؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال : حدثنا عباد بن العوام قال : حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء عن ابن عباس Bهما قال : كنت رديف رسول الله A قال : فقال لي : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله رفعت الأقلام وجفت الصحف والذي نفسي بيده لو جاءت الأمة لتنفعك بغير ما كتب

ا D لك ما استطاعت ذلك ولو أرادت أن تضرك بغير ما كتب ا لك ما استطاعت ذلك أو قال :
ما قدرت] .

[حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قال : حدثنا محمد بن الوليد الفحام قال : حدثنا يحيى
بن ميمون بن عطاء أبو أيوب عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال
: قال رسول ا A لعبد ا بن عباس : يا غلام أو يا غليم ألا أعلمك شيئاً لعل ا أن ينفعك
به ؟ احفظ ا يحفظك احفظ ا يكن أمامك إذا سألت فاسأل ا وإذا استعنت فاستعن با تعرف
إلى ا في الرخاء يعرفك في الشدة جف القلم بما هو كائن فلو أن الناس اجتمعوا جميعاً على
أن يعطوك شيئاً لم يعطك ا D لم يقدرُوا عليه ولو أن الناس اجتمعوا جميعاً على أن يمنعوك
شيئاً قدره ا D لك وكتبه لك ما استطاعوا واعلم أن لكل شدة رخاء وإن مع العسر يسراً وإن
مع العسر يسراً] .

قال محمد بن الحسين C : حسبنا ا ونعم الوكيل والحمد ا على كل حال ذكرنا ما احتجنا
به من كتاب ا D ومن سنة رسول ا A من الرد على القدرية وأنا أذكر ما روي عن صحابة
رسول ا A من ردهم على القدرية على معنى الكتاب والسنة ثم أذكر عن التابعين لهم بإحسان
وعن أئمة المسلمين من ردهم على القدرية وتحذيرهم المسلمين سوء مذاهبهم